

تفسير البحر المحيط

\$ 1 @ 257 (سورة الصاف) .

2 (} سَبَّحَ لِتَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَعْزَيزُ
 الْجَكِيمُ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِمَادُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ *
 كَبُرَ مَقْتَنِي عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ * إِنَّ اللَّهَ
 يُحِبُّ الَّذِينَ يُفَعَّلُونَ فِي سَبَبِيَّةِ صَفَا كَأَنَّهُمْ بُذْيَانٌ مَّرْصُوصٌ
 * وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمَ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ
 أَرْسَى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغَ اللَّهُ قُلْتُو بِهِمْ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ * وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
 يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدَّقًا لَّهُمَا بَيْنَ
 يَدَيِّي مِنَ التَّوْرَاهِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِي يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ
 أَخْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبَدِّيَنْ * وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَيِّ الْسَّلَامِ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الطَّالِمِينَ * يُرِيدُونَ لِيُطْهِئُوا نُورَ
 اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتَمَّنُ نُورٍ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ *
 هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى
 الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِمَادُوا
 هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلْيَامِ * تُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبَبِيَّةِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ
 وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرُ لَكُمْ
 ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ
 طَيِّبَاتٍ فِي جَنَّاتِ عَدُونِ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تُحْبِبُونَهَا
 نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ * يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ إِمَادُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
 لِتَحْوَارِي مَنْ أَنْصَارَ إِلَى اللَّهِ قَالَ اللَّهُوَارِيَّونَ نَحْنُ
 أَنْصَارُ اللَّهِ فَنَأَمَدَتْ طَآئِفَةً مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَآئِفَةً
 فَأَيَّدْنَا إِلَيْهَا الَّذِينَ إِمَادُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ {)

المرصوص ، قال الفرّاء والقاضي منذر بن سعيد : هو المعقود بالرصاص . وقال المبرد :
رصمت البناء : لاءمت بين أجزائه وقاربته حتى يصير كقطعة واحدة ، قال الراعي : % (ما
لقي البيض من الحرقوش) .

فتح باب المغلف المرصوص .

(%)